مركز حمورابي

الرد الإيراني والرد (الإسرائيلي) المقابل قراءة في موازين القوى ومخرجات المواجهة

الرد الإيراني والرد (الإسرائيلي) المقابل قراءة في موازين القوى ومخرجات المواجهة

بقلم: الفريق الركن حسن سلمان البيضاني

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية

20 تشرين الاول 2024

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي
للبحوث والدراسات الإستراتيجية

لا يجـــــوز نشـــــر أي من هذه الابحـــــاث والدراســـات والمقالات الا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا، وليس من الضروري ان تمثل المقالات والابحاث والدراسات والترجمات المنشورة وجهة نظر المركز وانما تمثل وجهة نظر الباحث

من السابق لأوانه أن يستطيع الباحثون والمتخصصون في الشأن العسكري والأمني لاسيّما على المستوى الإستراتيجي التنبؤ وبدقة بما ستؤول اليه طبيعة الصراع بين إيران وأذرعها الفاعلة من دون الدول من جهة وبين (اسرائيل) المدعوم أمريكيا، والمساند من العديد من الدول الاوربية من جهة أخرى لأسباب تتعلق بالدرجة الأساس بطبيعة هذا الصراع ومدخلاته التي لا تمنح المتتبع او الباحث قدرة على استشراف مخرجاته بالوضوح المطلوب حيث تتشابك المصالح بين مختلف الأطراف المتصارعة، في ذات الوقت الذي تشهد فيه ساحة الصراع انزياح وضمور لأطراف أخرى مما يدفع باتجاه أن لا تكون إيران او الكيان وحدهما من يقررا النتيجة النهائية لهذا الصراع بل تتسع الدائرة لتشمل أطراف لم تكن في السابق ترتقي الى مستوى التأثير في نتائج مثل هكذا صراع ،إذ باتت هذه الأطراف تلعب أدوار حيوية ومهمة وحاسمة فيما ستؤول اليه نتيجة هذا الصراع.

الرد الإيراني جاء متأخرا وفق الحسابات التقليدية إلا أنه وفي ذات الوقت حقق المبتغى او الهدف الإستراتيجي من حيث النتائج على الأرض أولا والمخرجات المتعلقة بقياس مستوى المصداقية في الرد ثانيا فضلا عن إنه أحدث انزياح كامل في ثوابت نظرية الأمن الصهيوني ، بالمقابل فان الترقب يسود على الأطراف المهتمة بهذا الصراع ،فتتصاعد التخمينات الى أقصاها في تحديد طبيعة الرد الصهيوني تجاه ايران وهل أن ما يرد على لسان القيادة السياسية والعسكرية الصهيونية من طروحات فيه من المصداقية ما يمكن أن يعتمد لتحديد طبيعة الرد أم إن الرد سيكون مباغتا وغير مسبوق وأكبر من حيث التأثير من الرد الإيراني أم إن ما سيحصل عكس ذلك؟ فالاحتمالات قائمة على أساس انكفاء فكرة الرد تحت ذرائع شتى أو يكون الرد بأدنى مستوياته لغرض اسكات الرأي العام داخل المجتمع الصهيوني الذين يطالب الحكومة الصهيونية بالرد من جهة ومن جهة أخرى يجد اخرون بان الرد سيجلب عواقب وخيمة وسيؤخر بلا شك عملية عودة الاسرى التي تشغل الراي العام داخل الكيان أكثر بكثير من وجوب الرد الصهيوني على إيران.

الرد الإيراني ومبررات التأخير

جاء الرد الإيراني وكما هو متوقع متخذاً جملة من السمات التي عرفت بها الردود الإيرانية حيال القضايا المصيرية والتي يمكن تحديد البعض منها وفق ما يلي، أما البعض الآخر فلا يمكن التكهن بها كونها تتعلق بالتفكير السوقي للإدارة السياسية والعسكرية الإيرانية والتي تندرج ضمن محظورات الإفصاح وفق نهج القائمين على نظرية الامن الإيراني وهذه السمات هي:

1. الرد جاء منسجما تماما مع التوجهات الدينية والعقائدية التي تتبناها إيران والتي تحاول أن تنأى بالصراع عن الاضرار بالمدنيين قدر المستطاع انسجاما مع الفكر الإسلامي والطروحات العقائدية.

2. الاختيار الدقيق للأهداف من النواحي العسكرية حيث جرى استهداف اربعة قواعد عسكرية تمثل أعمدة البنية التحتية للمقومات القوة الصهيونية في مجال القوة الجوية والتي تمنح العدو قدرات كبيرة في تحقيق الفائقية الجوية المنشودة.

3. التأخير وفق الحسابات الإيرانية يشكل جزء من العمليات النفسية، اذ تسبب التأخير في حالة من التوجس والترقب وحتى كأنه تحصيل حاصل إلى شل القدرات الأخرى التي يمتلكها الكيان تحسبا للهجوم الإيراني المرتقب.

4. حقق الهجوم مبتغاه السوقي، إذ انه استطاع تحقيق المباغتة السوقية حينما استخدمت صواريخ ذات مديات بعيدة إلا أنها ذات سرعات فائقة تصل بين 7 الى 9 ماخ والبعض منها وصل الى 13 – 15 ماخ هو ما كان خارج حسابات الكيان من حيث الوقت والمسافة، إذ وصلت الصواريخ من لحظة إطلاقها وحتى إصابتها للأهداف المتوخاة بعشرة دقائق فقط مما جعل من الصعوبة بمكان لوسائل المعالجة الثلاثة (القبة الحديدية، مقلاع داؤود، نظام ارو 2 و3)

مخرجات الرد الإيراني

١. تمثل الضربةالصاروخية التيوجهتها إيران إلى (اسرائيل)،تحولاً مهما في الاستراتيجية الإيرانية، عبركسر قاعدة الترددوالصبر الإستراتيجي، والأهممن كل ذلك محاولة لكبحالطموحات الصهيونية في لبنان،ووضع المنطقة أمامشبح الحرب المفتوحة.

٢. الضربةالصاروخية تضمنتإطلاق ٢٥٠ صاروخباليستي بعيدالمدى، من طراز فاتحوخيبر، ورغم عدماتضاح تأثير لهذهالضربة بشكل تفصيلي نتيجة التعتيم الإعلامي الصهيوني في بادئ الامر، إلاأن تمكن ٨٠صاروخ على أقل تقدير من اختراقالقبة الحديدية، يطرحتساؤلا حول الأهدافالتي أصابتها والأثارالتي احدثتها، إلا أن المعلومات الواردة لاحقا أكدت إن الضربات قد الحقت دمارا كبيرا في أربعة قواعد جوية صهيونية

٣. حاولتالإدارة الأمريكيةإفراغ هذه الضربةمن تأثيرها عبرتسريب معلومات حولالأهداف على أنها أهداف متوقعة من حيث الزمان والمكان، ولكناختراق الغالبية العظمى للصواريخالإيرانية لأنظمة الدفاع الجوي الصهيوني وبما فيها القبة الحديدية،بفعل تغيير مسارهاعبر ضرب أهدافأخرى، يحمل شيءمن الضبابية حولصحة الأهداف التيحددتها الإدارة الأمريكية.

4. تمثل سرعةوصول الصواريخ الإيرانيةإلى داخل العمق(الإسرائيل)تحول مهم آخر،مقارنة بالصواريخ التيأطلقتها علىإسرائيل فيشهر نيسان الماضي،إذ لم تتجاوزالفترة الزمنية بينالإطلاق والوصول10 الى 12 دقيقة.

٥. بغض النظرعن آثار الضربةإلا أن توقيتهاجاء مهم للغاية،في دفع الكيان للعودة خطوة للوراءفي لبنان، حتيتمكن حزب اللهمن استعادة نفسهسياسيا وميدانياً بعد استشهاد امينه العام،كما إن الضربةهدفت لتعطيل استراتيجية رأس الإخطبوط التي طرحها الكيان والمتمثلة باستهداف عمقإيران (مركز الثقل الأكثر أهمية على المستوى السوقي)، وتحديدا(المرشد الأعلى عليخامنئي) والأهمالحفاظ على البنيةالتحتية العسكريةلحلفائها فيالعراق واليمن منأي إستهدافات صهيونية متوقعة ولو الى حين.

٦. إن قياسقوة الضربة سيعتمدعلى رد الفعلالصهيوني في الأياممالمقبلة، حتىوإن تم التعتيمعلى الأضرار التيأحدثتها منقبل الكيان، إلاإنه يمكن تلمسآثار الضربة الإيرانية،من ردة فعله المترقبة والمحتملة في الأيام القادمة.

٧. إن اتخاذقرار توجيه ضربة للكيان يعكس تحدي إيرانيواضح، خصوصا إذاما تحدثنا عنأن مثل هذهالضربة قد تكونلها ردود فعلغير متوقعة منأمريكا و(اسرائيل) وحتى بريطانيا، عبراستهداف المنشآتالنووية وقياداتإيرانية أوحتى قيادات لفصائل مقاومة إسلامية في العراق وسوريا.

٨. قد تنجحإيران وعبر هذهالضربة لاستعادة جزءمن الردع المفقودمع الكيان، ولكنقدرتها على إفراغأي رد صهيوني فيقادم الأيام، منمحتواه وتأثيره، سيجعلهافي وضع جيدللغاية، خصوصاًإذا ما تمكنتمن فرض حلسياسي يجبر الولاياتالمتحدة الضغطعلى الكيان بإنهاء حربهافي غزة ولبنان.

٩. هذه الضربةلن تضع حدللصراع بين إيرانوالكيان، فالنهاياتلا زالت مفتوحة،وميادين الصراعلا زالت مشتعلة،والأهم أن الحربالمباشرة والشاملةلم تقع بعد.

الأهداف والقواعد الصهيونية المستهدفة

أولا: قاعدة نيفاتيم الجوية؛

قاعدة عسكرية جوية إسرائيلية تقع جنوب شرقي مدينة بئر السبع، أُسست عام 1947 وكانت مدرجا لهبوط طائرات سلاح الجو التابع لمنظمة الهاغانا الصهيونية، قبل أن يعاد بناؤها في أعقاب اتفاقية كامب ديفيد للسلام بين مصر والكيان بتمويل أميركي، هي واحدة من أهم القواعد الجوية الاستراتيجية في (اسرائيل)، وتضم مقر القيادة الجوية الإسرائيلية، كما تؤوي أسراب الطائرات المتقدمة مثل طائرات إف-35 وأخرى متخصصة في النقل والمراقب، وعلى مدى عقود شاركت القاعدة في عمليات عسكرية كبرى. وتقع قاعدة

نيفاتيم الجوية المعروفة أيضا بقاعدة سلاح الجو الإسرائيلي 28 في صحراء النقب جنوب شرقي بئر السبع بالقرب من مستوطنة نيفاتيم والخط الأخضر، وتحوي القاعدة 4 مدارج يبلغ إجمالي اطوالها 30 ألفا و722 قدما،وتضم القاعدة مقر القيادة الجوية الاستراتيجية لسلاح الجو الصهيوني تحت الأرض، كما تعد المهبط الرئيسي للطائرة الرئاسية الإسرائيلية "جناح صهيون"، وكذلك أسراب طائرات "إف-35". والبالغ عددها 75 طائرة وتتمركز كذلك في نيفاتيم مقاتلات أخرى، مثل طائرات الشبح وطائرات النقل العسكري السوقي وطائرات المراقبة والإنقاذ الجوي، وفي القاعدة 3 أسراب من طراز "إف-35" وهي أسود الجنوب 116 والطائرة الأولى 117 والنسر الذهبي 140، وتضم كذلك سرب طائرات "ناخشون 122" المصنعة من قبل (اسرائيل) وسربين للنقل من نوع "هيركيلوس"، إضافة إلى وحدات أخرى وأجهزة محاكاة متطورة لتدريب الطيارين، وإلى جانب تنفيذ المهام القتالية تعد نيفاتيم قاعدة استراتيجية لاستضافة الفرق العسكرية والطائرات من الخارج لإجراء تدريبات ومناورات مشتركة.

ثانيا: قاعدة حتسريم

تقع قاعدة "حتسريم" غربي مدينة بئر السبع، في صحراء النقب جنوب (اسرائيل)، وقد بُنيت في ستينيات القرن العشرين، وبدأ تشغيلها عام 1966، وكانت لا تزال في طور الإنشاء، وتضم القاعدة أكاديمية الطيران التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، كما تشتمل على متحف القوات الجوية، الذي تُعرض فيه مجموعة من الطائرات القديمة، والتي تسجل تاريخ القوات الجوية الصهيونية، ويُعتقد، بحسب معهد "ستوكهولم" الدولي لأبحاث السلام، أن القاعدة ربما تكون موقعا لتخزين السلاح النووي في الكيان. وتستقر في القاعدة مجموعة من الأسراب، بما فيها: سرب طائرات "إف-16"، وسرب طائرات "إف-15"، وسرب طائرات تدريبية "إم 346-لافي".

ثالثا: قاعدة جليلوت

تعد قاعدة "جليلوت" هدفا عالي القيمة إذ أنها قاعدة استخباراتية ترتكز على العمل في مجال جمع المعلومات وتحليل البيانات، وفيها مركز كبير للعمليات السيبرانية، وتعد مقر جهاز الاستخبارات الصهيوني "الموساد" وهي أيضا قاعدة الوحدة 8200 الاستخباراتية والتي تعد أقوى أذرع "الموساد، وتأتي أهمية هذا المنطقة أنها تقع على بعد 110 كيلومتر من الحدود اللبنانية داخل عمق الاحتلال، وتبعد عن الحدود الإدارية للعاصمة تل أبيب 1500 متر فقط، وتكمن الأهمية الاستراتيجية لها بوجود قاعدة الموساد والوحدة 8200 التي تعمل في مجال الأمن السيبراني، والوحدة 8200 مسؤولة عن تغذية المؤسسات الأمنية (الإسرائيلية) بجميع المعلومات اللازمة وعن أي تحركات أو مخططات أو حتى نوايا وتساهم في تقديم رؤية استخبارية متكاملة مع المعلومات التي توفرها المصادر البشرية القائمة على العملاء، وتعتمد على ثلاث طرق في العمل في المجال الاستخباري وهي: الرصد، والتنصت، والتصوير.

رابعا: قاعدة تل نوف الجوية

تقع قاعدة "تل نوف" بالقرب من الخط الأخضر، جنوبي شرق تل أبيب، وتعد بمثابة مدينة عسكرية، فهي واحدة من 3 قواعد رئيسية لسلاح الجو الإسرائيلي، والمركز التشغيلي والتدريبي الأساسي لجميع قوات المظليين في الجيش الإسرائيلي، وتشكّل "تل نوف" مقر كل من: الوحدة 699 أو ما تُعرف باسم "مسلول"، ووحدة البحث والإنقاذ القتالية الجوية التابعة لقيادة القوات الجوية الخاصة "كاهام"، وتضم مدرسة الصناعة الجوية، التي تديرها مؤسسة البحث والتطوير والتدريب الإسرائيلية، وفيها مركز اختبار الطيران، أو ما يُطلق عليه السرب 601، حيث تُجرى اختبارات الطيران، ويتم تقييم الطائرات وأنظمة الأسلحة. وتحتوي المنشأة على 3 مدارج، وعدد من الأسراب التشغيلية، منها: سربا طائرات "إف - 15"، وسرب طائرات "يسعور"، والوحدة 555، الخاصة بالحرب الإلكترونية والمحمولة جوا عبر طائرات "سي-130"، وطائرات "يسعور". كما تضم القاعدة سرب طائرات دون طيار من طراز "هيرون تي بي-إيتان" الألمانية، وفق اتفاقية عسكرية بين البلدين، ويعتقد بأن القاعدة تحتوي كذلك على مستودعات لإخفاء القنابل النووية الصهيونية ذات الاستخدام التكتيكي المخصصة للطائرات الهجومية، وحدة 555، هي وحدة حرب إلكترونية محمولة جواً عبر طائرات سي-130، وطائرات "يسعور" تابعة لسلاح الجو الصهيوني تأسست هذه الوحدة عام 1969 في قاعدة اللد الجوية ويقع مقرها الحالي في قاعدة تل نوف الجوية، وتعد هذه الوحدة من أكثر الوحدات سرية في سلاح الجو الإسرائيلي.

احتمالية الرد الصهيوني

من المؤكد إن (اسرائيل) وفي مثل هكذا تصعيد يحاول قدر الإمكان إيجاد الصيغة الأنسب للرد والتي يفترض بها وفق المنطق العسكري والأمني الصهيوني أن تكون ذات سقوف محددة وأن لا يتم تجاوزها ، هذه السقوف هي بالتأكيد ليست ما يطمح له الكيان فهو يرى في ايران المحرك الأساس لكل ما حوله من جبهات مفتوحة سواء الجنوب اللبناني المشتعل الى حد اعلان الحرب المفتوحة مع حزب الله بعد أن تجاوز الأخير العقدة الأصعب بعد استشهاد امينه العام وبات يمطر الكيان بمئات المسيرات والصواريخ يوميا دون أن تستطيع الضربات المسندة من قبل الامريكان أن تغير في قدرات الحزب على استمرار اعماله التعرضية برا وجوا او البحر الأحمر حيث الحوثيين الذين باشروا بمرحلة جديدة في صراعهم مع الكيان بعد أن باتت صواريخهم البعيدة المدى تطال مركز القرار الصهيوني المتمثل بالعاصمة تل ابيب او باتجاه الشرق حيث تكمن قوة فصائل المقاومة الإسلامية العراقية عبر الحدود السورية او الأردنية بصواريخها ومسيراتها القادمة من العمق العراقي والتي وحتى الان لم تكشف عن كل امكانياتها القتالية فهذه الفصائل وكما هو معروف تمتلك باع طويل في مثل هذه المواجهات لاسيما وانها كانت ولاتزال تؤرق الامريكان بضربات لم تستطع القوة الامريكية ردعها .

رغم كل ذلك ورغم كل هذه الاخطار واتساعا ورغم إن توحد الساحات خلق واقعا جديدا في بنية الصراع القائم إلا أن الكيان وكما اسلفنا يبحث عن رد تجاه ايران لا يصل الى حد أن تفكر ايران نفسها او الاذرع الثلاثة المكونة لوحدة الساحات بالرد المدمر والذي لا يتناسب اطلاقا مع الوضع القائم للكيان الصهيوني اذا ما استمرت الأسلحة التقليدية هي المتسيدة في الموقف القتالي في جبهات المواجهة ، فضلا عن إن الوضع الجيوبولتيكي للكيان يفرض عليه الكثير من المحددات التي تجعله غير قادر على تلافي نتائج الرد المدمر ، يضاف الى كل ذلك إن التركيبة الديمغرافية في المجتمع الصهيوني تلقي بظلالها على الفسحة المتاحة للرد على ايران، حيث إن المجتمع الصهيوني ظهر خلال هذه المواجهة بانه مجتمع غير متجانس وان الحديث عن الامة الإسرائيلية اليهودية محض افتراء وأناحتمالات الهجرة المعاكسة بدأت بالتصاعدوإن الاقبال على التطوع والاشتراك بالقتال لم يعد يحظى بالأسبقية لدى العوائل اليهودية وإن قوة الاحتياط التي غالبا ما يعول عليها الكيان هي الاخرى تعاني من تراجع شديد في الدافعية القتالية ناهيك عن إن القوات العاملة سواء على جبهة غزة بمدنها الخمس او في الشمال لفلسطيني حيث الجليل الأعلى او في الجولان جميعها تعاني من انخفاض حاد وغير مسبوق بالقدرات لاسيما لألوية النخبة التي جرى إعادة تنظيمها لمرات عديدة خلال عام طوفان الأقصى وحتى الضفة الغربية ورغم محدودية القوات الصهيونية العاملة فيها إلا أنهاغير قادرة على ضبط إيقاع الامن في ازقة المدن الفلسطينية وشوارع القدس واحياء رام الله .

من هذا المنطلق نجد إن الرد الصهيوني سيبقى محصورا ضمن السقوف التالية:

1. رد مشابه من حيث الأسلوب للرد السابق في نيسان 2024 بعد استهداف القنصلية الإيرانية في سوريا وكرد على الضربات الإيرانية حينها.
2. الرد سيكون محصور قدر الإمكان هذا إذا ما حصل فعلا في نطاق المتشابهات مع الأهداف التي جرى استهدافها من قبل إيران.
3. القدرات الصهيونية في مجال الصواريخ البالستية لاسيما الفرط صوتية منها محدودة جدا لذلك سيعول في الضربة إذا ما حصلت على خليط من ضربات بواسطة طائرات اف 16 واف 35 مصحوبة برشقات صواريخ وطائرات مسيرة على اهداف بعمق لا يتجاوز 1000 الى 1500 كم داخل الأراضي الإيرانية.
4. يحاول الصهاينة أن يبتعدوا قدر الإمكان من ضرب اهداف ذات طابع مدني ليس من باب الإنسانية لكنهم يدركون إن التأثيرات ستكون محدودة وإذا ما ردت إيران بنفس الأسلوب فان خسائرهم ستكون فادحة.
5. الخليج العربي وبحر العرب حيث تبحر السفن الحربية الإيرانية ستكون اهداف ذات اسبقية متأخرة جدا كونهم يدركون بأنهم ان فعلو ذلك فان البحرية الصهيونية وحتى الامريكية ستكون في خطر داهم.

6. نتيجة التأخير في تنفيذ الرد لذلك فان عنصر المفاجئة وتحقيق المباغتة قد تدنى الى أدني حد ممكن لذلك فان الخسائر في الجانب الإيراني ستكون محدودة.

7. استهداف الرموز السياسية والدينية الإيرانية كأهداف ضمن الضربة المحتملة إذا ما نفذت احتمال قائم وممكن ولكن عواقب هذا الاستهداف ستكون وخيمة على الكيان مثل ما حصل بعد استهداف الشهيد حسن نصر الله.

الأهداف المرشحة واهميتها العملياتية والسوقية

قائمة الأهداف الصهيونية التي يحتمل استهدافها داخل الأراضي الإيرانية ليست بالاتساع الذي يتصوره الباحثون في المجال الأمني والعسكري لأسباب ورد الكثير منها في الفقرات السابقة ومع ذلك فان الكيان ومن باب حفظ ماء الوجه لاسيّما بعد أن صرح رئيس وزرائه (نتنياهو) بان الكيان يخوض حرب وجود وبقاء وهذا التصريح يدل على مدى المأزق الاستراتيجي الذي يعيشه الكيان لذلك فان قائمة الأهداف لابد أن تتناسب مع مخاطر الرد المقابل من جانب إيران وتداعياته، ومن اهم تلك الأهداف:

1. محطات الطاقة وتعد في مقدمة الأهداف التي ينوي العدو مهاجمتها.

2. مراكز الصناعات العسكرية رغم انها منتشرة على نطاق واسع وتعتمد مبدا الصناعة التفكيكية أي صناعة كل جزء في مكان بعيد عن الاخر.

3. مراكز القيادة والسيطرة التي يعتقد الكيان إنها من تدير الضربات تجاه العمق الصهيوني.

4. منظومات الدفاع الجوي السوقي لاسيما تلك الكائنة في مواجهة خط تحليق الطائرات القاصفة او المسيرة او الصواريخ.

5. معسكرات الحرس الثوري بالمستوى العملياتي والسوقي لاسيّما تلك التي يعتقد العدو الصهيوني أنها تشكل مرتكزا لتدريب فصائل المقاومة الإسلامية التي يعدها العدو الافرع والاذرع القتالية الفعالة لإيران في صراعها مع الكيان.

6. قد يندفع العدو باتجاه قصف مراكز الصناعة النفطية الإيرانية رغم إن هذا الاحتمال غير مرغوب فيه من قبل حليف الكيان الولايات المتحدة خشية الصعود الحاد لأسعار النفط او قيام إيران بقصف المنشئات الامريكية النفطية في دول الخليج العربي وبشكل غير مباشر من قبل فصائل المقاومة الإسلامية في العراق او في اليمن

7. الشخصيات والرموز السياسية او الدينية ذات المكانة المتميزة في المجتمع الإيراني رغم إن هذا الهدف يعد مستبعد حاليا لفشل تجربة اغتيال الشهيد حسن نصرة كما أسلفنا.

8. القواعد الجوية الإيرانية رغم ان قدرات القوة الجوية الإيرانية بوضعها الحالي لا تشكل هدف ذو أهمية كبيرة كون إيران تعتمد الصواريخ والمسيرات أكثر بكثير من الطائرات الحربية المأهولة.

9. القواعد البحرية الكائنة على الخليج العربي او بحر العرب وكذلك السفن الحربية الإيرانية التي ترتاد تلك القواعد وهذا الاحتمال هو الاخر يعد اشبه بالمستبعد كما بينا في أعلاه.

10. قد يندفع العدو باتجاه التهور ويستهدف مناطق سكنية ذات كثافة سكانية محدودة لإيصال رسالة لإيران من انه لا يتورع عن استهداف المدنيين إذا ما اضطر الى ذلك وهذا الاحتمال قد يكون متأخر جدا الا انه وفي ذات الوقت قد يخدم الة الحرب النفسية الصهيونية من كون هذا الاستهداف قد يولد ردود فعل شعبية ضد النظام السياسي في إيران الا انه وفي ذات الوقت قد يحمل معه مقومات القوة والتماسك الشعبي لإيران بدل إضعاف العامل الشعبوي في الصراع.

مبررات التأخير للرد الصهيوني

هنالك جملة من المبررات التي أدت الى تأخير الرد الصهيوني حتى الان وهي الأخرى يندرج البعض منها في ذات الاتجاهات التي أدت بإيران الى تأخير ردها رغم إن ما يحيط بإيران من ظروف تختلف كثيرا مما يعاني منه الكيان إلا أن العامل الدولي والإقليمي يكاد أن يكون مؤثرا على الجانبين بمستويات متقاربة رغم اختلاف المفاعيل، ومن هنا يمكن اجمال مبررات التأخير بالرد الصهيوني بما يلي:

1. الوضع السياسي والعسكري القائم داخل الكيان حيث تكاد الحالة التي يعاني منها الكيان حالة غير مسبوقة من حيث صعوبة اتخاذ القرارات على المستوى السوقي.

2. العامل الدولي الذي يدفع باتجاه التهدئة حتى من أقرب حلفاء الكيان أمريكا وبريطانيا مما يجعل الكيان في وضع صعب إذا ما حاول الرد بالطريقة التي يجدها هو أكثر تأثير على إيران.

3. الدول السائرة في ركب التطبيع والتي تحاول جاهدة من اجل ألا يصل مستوى الصراع بين الكيان وإيران الى مستوى الحرب المعلنة إذ إن ذلك سيؤدي حتما الى وضع هذه الدول في موقف حرج.

4. قائمة الأهداف المتوخاة والنقاشات التي تدور خلف الكواليس في أروقة الكنيست او تلك التي تدور في الغرف المغلقة في وزارة الدفاع او رئاسة الأركان الصهيونية، فإن الرؤى مختلفة تماما في تحديد قائمة الأهداف.

5. توقيت الرد هو الاخر يعد معضلة قائمة بذاتها بالنسبة للكيان كون ما كان يعول عليه بعد استهداف الشهيد نصر الله من تراجع حاد في قدرات حزب الله قد ذهب ادراج الرياح بعد أن باتت ضربات حزب الله أكثر ايلاما حيث كانت الفكرة قائمة على تحييد الجنوب اللبناني والالتفات الى إيران.

6. الوسائل المتيسرة هي الأخرى شكلت معوق في التنفيذ، فبعد أن استخدمت إيران الصواريخ الفرط صوتية ذات السرع العالية والتي مكنت إيران من ضرب الأهداف المنتخبة خلال مدة طيران لم تتجاوز العشر دقائق فان هذه الخاصية لا يمتلكها الكيان لذلك عليه البحث عن وسائل تقارب من حيث الوصول للوسائل الإيرانية.

7. قد يكون لتكامل وصول منظومة الدفاع الجوي الأمريكية (ثاد) تأثيرها في توقيت الرد باعتبار إن تكامل هذه المنظومة من وجه نظر الكيان قد يؤدي الى رفع قدراته في التصدي الى أي تصعيد إيراني لاحق بعد الرد رغم إدراك قادة الكيان إن هذه المنظومة لا يمكنها أن تقف بوجه الصواريخ الإيرانية كونها هي الأخرى ذات مديات محدودة في العمل وموصفات لا ترتقي الى مستوى القدرة على منع الصواريخ الإيرانية الفرط صوتية من الوصول الى أهدافها.

موازين القوى وأثرها على الرد والرد المقابل

هنالك ثلاث وجهات نظر مختلفة عن بعضها تماما بصدد تحديد دقيق لموازين القوى بين إيران و(اسرائيل) وايهما تميل له الكفة هذه الوجهات النظر تتمثل بما يلي:

·الأولى: وجهة النظر الغربية والأمريكية والتي تعد الكيان متفوقا على إيران في الكثير من مقومات القوة الصلبة والمادية وبالتالي فان ميزان القوى يميل لصالحه رغم إن القوة الناعمة تكاد أن تكون متكافئة بين الطرفين من وجهة النظر الغربية والأمريكية.

·الثانية: تعد ايران قد تجاوزت ومنذ فترة ليست بالقصيرة عقد التقنيات العسكرية الحديثة وبالتالي أصبحت لها الغلبة في مجال موازين القوى للأسلحة التقليدية أي القوة الصلبة فضلا عن تفوق ايران في مجال الحرب الناعمة إلا أن الكفة تميل لصالح الكيان في مجال أسلحة الدمار الشامل لكن الطبيعة الجيوبولتيكية لإيران وسعة مساحتها و عدد السكان والاختلاف في التضاريس يجعل التفوق الصهيوني في مجال الأسلحة النووية محدود التأثير لاسيما وإن هنالك إشارات الى احتمال قرب حصول ايران على القنبلة النووية أو إنها حصلت عليها أي تمكنت من انتاجها بالفعل بعد أن انسحبت الولايات المتحدة الامريكية من الاتفاق النووي بين ايران والمجتمع الدولي اثناء ولاية ترامب .

الثالثة: هي التي ترى أن هنالك تكافئ في مقومات القوة الصلبة وكذلك القوة الناعمة بين الطرفين وبالتالي فإن الكفة ستميل لمن يمتلك المبادرة ويتحكم بأزرار وسائل اطلاقه المتمثلة بالصواريخ

والطائرات المسيرة وحتى الطائرات المأهولة ثابتة الجناح إلا أن الكيان يتفوق في وسيلة الردع النووي التي لاتزال إيران مقيدة في القدرة على امتلاكها او الإعلان رسميا عن امتلاكها.

اما من حيث تقييم موقع Global Firepower والذي يعتمد على جملة من المعايير فقد وضع إيران في المرتبة السابعة عشر و(اسرائيل) في المرتبة الثامنة عشر لعام 2023 و2024 ومن اهم المعايير المعتمدة من قبل هذا الموقع المعول عليه عالمياً ما يأتي:

1. الوحدات العسكرية: يتم تقييم الجيوش بناءً على قوة وتدريب وتجهيزات وكفاءة وحداتها العسكرية، بما في ذلك الجيش البري، والبحرية، والقوات الجوية، والقوات الخاصة، والدفاعات الجوية، والقوات الصاروخية، وغيرها. وهنا بلا شك ان لإيران التفوق والغلبة عدا القوة الجوية (الطائرات المأهولة)
2. القدرات المالية: يتم تقييم القدرة المالية للجيوش بناءً على الموارد المالية المتاحة للتجهيزات العسكرية، بما في ذلك ميزانية الدفاع والإنفاق على الأسلحة والتجهيزات والتدريب، وإيران ورغم الحصار المفروض عليها الا انها تمكنت من خلق نوع من التوازن في هذا الجانب
3. القدرات اللوجستية: يتم تقييم قدرة الجيوش بناء على توفير الدعم اللوجستي اللازم لعملياتها العسكرية، بما في ذلك النقل والإمدادات والتخزين والصيانة والدعم الطبي وغيرها وهنا قد يكون لإيران الغلبة في الكثير من الجوانب كونها تمتلك عمق سوقي وتتميز بعدد سكان يعادل أكثر من 15 ضعف قياسا بشكان الكيان.
4. الجغرافيا: تؤخذ في الاعتبار العوامل الجغرافية مثل مساحة البلد، وتضاريسه، وموقعه الجيوستراتجي، وقدرته على المناورة والدفاع والهجوم، وهي واحدة من أكثر المعاضل التي يعاني منها الكيان.
5. عوامل أخرى: يتم أيضًا احتساب عوامل أخرى مثل عدد السكان، والتكنولوجيا العسكرية، والتاريخ العسكري، والتحالفات العسكرية، والاستراتيجيات الدفاعية، والقدرة على التحمل والاستدامة.

توازن هذه العوامل المختلفة يشكل تقييمًا شاملاً للجيوش ويحدد ترتيبها في التصنيف. يجب الأخذ في الاعتبار أن التصنيف قابل للتغيير وقد يتأثر بتطورات الوضع العسكري الجيوسياسي على مستوى العالم.

وادناه جدول مقارنة يبين مكونات القوة الصلبة لكلا الطرفين

والطائرات المسيرة وحتى الطائرات المأهولة ثابتة الجناح إلا أن الكيان يتفوق في وسيلة الردع النووي التي لاتزال إيران مقيدة في القدرة على امتلاكها او الإعلان رسميا عن امتلاكها.

اما من حيث تقييم موقع Global Firepower والذي يعتمد على جملة من المعايير فقد وضع إيران في المرتبة السابعة عشر و(اسرائيل) في المرتبة الثامنة عشر لعام 2023 و2024 ومن اهم المعايير المعتمدة من قبل هذا الموقع المعول عليه عالمياً ما يأتي:

1. الوحدات العسكرية: يتم تقييم الجيوش بناءً على قوة وتدريب وتجهيزات وكفاءة وحداتها العسكرية، بما في ذلك الجيش البري، والبحرية، والقوات الجوية، والقوات الخاصة، والدفاعات الجوية، والقوات الصاروخية، وغيرها. وهنا بلا شك ان لإيران التفوق والغلبة عدا القوة الجوية (الطائرات المأهولة)
2. القدرات المالية: يتم تقييم القدرة المالية للجيوش بناءً على الموارد المالية المتاحة للتجهيزات العسكرية، بما في ذلك ميزانية الدفاع والإنفاق على الأسلحة والتجهيزات والتدريب، وإيران ورغم الحصار المفروض عليها الا انها تمكنت من خلق نوع من التوازن في هذا الجانب
3. القدرات اللوجستية: يتم تقييم قدرة الجيوش بناء على توفير الدعم اللوجستي اللازم لعملياتها العسكرية، بما في ذلك النقل والإمدادات والتخزين والصيانة والدعم الطبي وغيرها وهنا قد يكون لإيران الغلبة في الكثير من الجوانب كونها تمتلك عمق سوقي وتتميز بعدد سكان يعادل أكثر من 15 ضعف قياسا بشكان الكيان.
4. الجغرافيا: تؤخذ في الاعتبار العوامل الجغرافية مثل مساحة البلد، وتضاريسه، وموقعه الجيوستراتجي، وقدرته على المناورة والدفاع والهجوم، وهي واحدة من أكثر المعاضل التي يعاني منها الكيان.
5. عوامل أخرى: يتم أيضًا احتساب عوامل أخرى مثل عدد السكان، والتكنولوجيا العسكرية، والتاريخ العسكري، والتحالفات العسكرية، والاستراتيجيات الدفاعية، والقدرة على التحمل والاستدامة.

توازن هذه العوامل المختلفة يشكل تقييمًا شاملاً للجيوش ويحدد ترتيبها في التصنيف. يجب الأخذ في الاعتبار أن التصنيف قابل للتغيير وقد يتأثر بتطورات الوضع العسكري الجيوسياسي على مستوى العالم.

وادناه جدول مقارنة يبين مكونات القوة الصلبة لكلا الطرفين

القوات البرية

إيران		(اسرائيل)	
نوع السلاح		نوع السلاح	
القوات العاملة	٣٥٠٠٠٠	قوات عاملة	٢٠٠٠٠٠
الاحتياط	٢٢٠٠٠٠		
دبابة	٢٦٠٠	احتياط	٥٠٠٠٠٠
دبابة الصاعقة	١٧٥٠		
عجلة مدرعة	١٦٠٠	دبابة مركافا	١٩٨٠
ناقلات اشخاص	١٠٠٠		
مدرعة دعم	٤٠٠	دبابة ام ٦٠	٦٠٠
مدافع مسحوبة	٢٣٠٠		
مدافع ذاتية	١٣٥٠	نافلة اشخاص	٧٥٠٠
هاونات	٥٠٠٠		
راجمات	٢٤٧٥	مدفع ذاتي	٦٥٠
مدافع د ج	١٩٠٠		
		مدفع مسحوب	٣٠٠
		راجمة صواريخ	٣٠٠

- القوات الجوية

إيران		(اسرائيل)	
اف ١٤	٤٤	اف ٣٥	٧٥
ميك ٢٩	٢٨	اف ١٦ سي وأي و دي	غ م
ميراج	٢٣	اف ١٥ س و أي	غ م
سيخوي اس يو ٢٥	٦	كفير	٦ اسراب
سيخوي اس يو ٢٤	٣٠	سي ١٣٠	٣٢
اف ٤	٦٤	كنك ايرو ٢٠٠٠ استطلاع	١٢
اف ٥	٦٠	ام ٣٤٦ تدريب	غ م
جي ٧	٢٤	تي ٦ أي تدريب	غ م
صاعقة (تصنيع إيراني)	٦٦	جي ١٢٠ أي	غ م
اذرخش (تصنيع إيراني)	٤١	بوينغ ٧٠٧	٦
شفق (تصنيع إيراني)	٢٥	كي سي ١٣٠	١٢
بيل (تصنيع إيراني) مروحية	٧٥٠	جي ٥٥٠	غ م
مي ١٧ مروحية	٣٠	يوشن ٦٠	٦
كوبرا مروحية	٤١٥	اباشي مروحية م دب	غ م
شينوك ٤٧ مروحية نقل	٢٠	كوبرا أي ١ مروحية م دب	غ م
يوشن نقل تعبوي	٢٠	بلاك هولك ٥٠٠ مروحية م دب	غ م
إيران ١٤٠ - اواكس	٧٠	سي اتش مروحية نقل ثقيل	غ م

- الطائرات المسيرة

اسم الطائرة والتخصص	المدى/ الوقت	اسم الطائرة والتخصص	المدى/الوقت
ابابيل / استطلاع - انتحارية	غ م	هيرمس / ٤ صواريخ	غ م / ٤٠س
شاهد / ٨ صواريخ ذكية	غ م / ٢٤ س	ايتان (هارون)	غ م / ٣٦ س
شاهد ١٧١ / أمريكية اصلا	غ م	هيروت (استطلاع)	٢٥٠/ ٤٠س
كمال ٢٢ / ٣٠٠ كغم متفجرات	٣٠٠٠/٢٤س	ثاندربي (استطلاع)	٥٠/ ١٠ س
صاعقة ٢ / ٤٥٠ كغم متفجرات	٥٠كم / غ م	سباي لايت /	٥٠/ ٤ س

العراق - بغداد - الكرادة
hcrsiraq@yahoo.com
+964 7810234002

		استطلاع	
مهاجر/ ١،٢،٣،٤،٥،٦/إطلاق صواريخ	غ م	مايكروبي	١٠ / ٦ س
كرار / نفاثة - انتحارية – ضد السفن	١٠٠٠/ غ م	سكاي ستر ايكر انتحارية	١٠ كغم م
كيان ١، ٢ هجومية – اهداف دقيقة	١٠٠٠/غ م	هاربي / انتحارية ٢٣ كغم متفجرات	٥٠٠ / غ م
سفرة الشبح (شيطان البحر) ٣٥٠٠كغم م	٧٥٠كم / غ م	سوتش بليد مضادة للدروع	غ م
خود كار(محرك توربائي)	غ م	روتم(باينتي روتم) ١٢٠٠اغتيالات	٥٠٠غم متفجرات
رهام/تحليق عمودي مسح واستطلاع جوي	غ م	كراد كيتر (اغتيالات)	١٥٠كم / غ م
زحل / طبق طائر	غ م	شرقوش جوال انتحاري/ ١كغم	٤٠ كم / غ م
مبين / مقاومة طائرات – انتحارية	غ م		
ملحمة / شبح غ ق للكشف / استطلاع وهجوم	غ م		
فطراس	٣٠/٢٠٠٠س		
بليكان /استطلاع وقاذفة مسيرة /م سفن	غ م		
سرير / استخدام مزدوج / غ ق للكشف	غ م		
ياسر / مطابقة للأمريكية سكاي ايغل	٨/٤٠٠ س		
سيمورا /متعددة الاغراض	٢٤/١٥٠٠س		
صادق / تحمل صواريخ ليزرية – استطلاع	٢٠٠٠/ غ م		
رعد ٨٥ /مقاتلة انتحارية اهداف متحركة	غ م		

سايه ١ و٢ (مواصفات اسكن ايغل الامريكية)	١٠٠/٨ س	
فالكون / استطلاع وجمع معلومات	غ م	
هنالك مجموعة أخرى منها في طور التطوير وأخرى في مرحلة التجارب الميدانية وثالثة لم يكشف عن أي معلومات عنها ومنها (عقاب، فرياد، شمران، أطلس، سيداف، ناصح، هدهد، شاهين)		

- القوات البحرية

النوع والتخصص	العدد	النوع والتخصص	العدد
قطعة بحرية متنوعة	٣٩٨	ساغر ٦ كورفيت	٢
غواصة	٣٤	ساغر ٥ كورفيت	٥
فرقاطة	٩	ساغر مدمرة صاروخية	١
كورفيت	٣	دولفين غواصة	٢
زورق دورية ساحلية	١٨٥	زورق سوبر ديفورا٣	١٤
كاسحات الغام	٨	زورق سوبر ديفورا ٢	١١
سفن هجومية سريعة	١٥	زورق دورية (دبور)	٦
مركبة برمائية	١٠	زورق قتالي (شالتاغ)	٩
مركبات استطلاع	٢٢	ديفندر (زورق قتالي)	١٣
زورق صاروخي	٢٥	هازبر (زورق كوماندوز)	غ م
زورق مضاد للغواصات	٥	مروينا (قوارب مطاطية)	غ م
زورق حربي	٢١٥	سيهاك طروبيد	غ م
زورق طوربيدات	غ م	ان تي ٣٧ أي طوربيد	غ م
صورايخ مضادة للسفن	غ م	بيل ٢١٢ حوامة مر اقبة	غ م
		اسد البحر حوامة هجومية	٧

- الصواريخ

اسم الصاروخ	المدى /كم	اسم الصاروخ	المدى /كم
شهاب ٦	١٠٠٠٠	لورا	٢٨٠
شهاب ٥	٥٠٠٠	بوباي	٧٥
شهاب ٤	٤٠٠٠	هاربون (مضاد للسفن)	٩٠
شهاب ٣	٢٥٠٠	دليلة	٢٨٠
شهاب ٢	٧٥٠	جبرائيل	٣٠٠
شهاب ١	٣٠٠	اريحا ١	٧٢٠
سجيل	٢٥٠٠	اريحا ٢	٣٥٠٠
أي اكس ١٥ اوكراني	٣٠٠٠	اريحا ٣	٦٥٠٠
بي ام ٢٥كوريا الشمالية	٣٨٠٠	شافيت	٨٥٠٠
قدر	٢٠٠٠		
خرم شهر	٢٠٠٠		
عماد	١٧٠٠		
خيبر شكن	١٤٥٠		
الشهيد قاسم	١٤٠٠		
ذو الفقار	٧٠٠		
فاتح ٣١٣	٥٠٠		
فاتح	٣٠٠		
زلزال ١	١٥٠		
زلزال ٢	٢١٠		
زلزال ٣	٢٠٠		
فجر	٣٥		

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في 25-4-2012 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

مركز حمورابي للبحوث والدراسيات الاستراتيجية

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة